

لايمان بالسنتهم ويصده قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا سواء ما كانوا يعاونون
نفاقهم وصددهم الناس عن سبيل الله وفي سابعها لعجب الذي هو نطقهم
هم عند السامعين ذلك اشارة الى قوله سواء ما كانوا يعاونون اي ذلك القول
شاهد عليهم بانهم سوا الناس على الايمان بسبب انهم امنوا ثم كفروا قطع
في قلوبهم خسران على كل عظمة فم لا يعقلون فان قلبت النافقون
يكونوا الا على الكفر انما اى نطقوا بكلمة الشهادة وفعلا كما يفعل من يدخل
تلاوة واحدة احدتها امواى نطقوا بكلمة الشهادة وفعلا كما يفعل من يدخل
لاسلام ثم كفروا ثم ظهر لهم بعد ذلك وتبين بما اطلع عليهم من قولهم ان كان
يقوله محمدا فحقن حمير وتولم في عزه وثبوته ان يعطيه هذا الرجل ان يفتح
قصوره كسرى ويقتصر ههنا وتحت قوله يحلقون بالله ما قالوا ولقد
لو اكلت الكفر وكفروا بعد اسلامهم اي فظلمهم بعد ان اسلموا وتبعوا لاعتقادوا
كفرت بعد ايمانهم واقالنا من اى نطقوا بالامان عند المؤمنين ثم نطقوا
لكفر عند شياطينهم استبرأه بالاسلام كقوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا انما
قوله انما معكم انما نحن مستهزون والثالث ان يراهم اهل الردة منهم وتري
يلعب على قلوبهم وافرأذنبهم على قطع الله واذا رايتهم تحسب حسبا معهم
ان يقولوا انهم لغوهم انهم حسبا مستدرة يحسبون كل صبغنة عليهم
ان عباد الله اي في رجالا جسيما صبيحا فصصا ذلق اللسان وقوم من
ثنا ففهم في مثل صفتهم فم رؤساء المدينة وكانوا يحضرون مجلس رسول
به فيستندون ولهم حمة المناظر وضاححة الاسن وكان النبي صلى الله عليه
سلم ومن حضره يحسبون همسا كلمهم ويستعجلون اليكلامهم فان قلت
مضى قوله كانهم خشب مستدرة قلت شهبوا في استنادهم ومما هم
اجرام خطا عن الايمان والغير بالخشب المستدرة الخياط ولان اذا انقلب به
ان في سقفة او جدار او غيره من مظان الاستنطاق وما دام متر وكافرا
من سقفة استند الى الخياط فشبها به في عدم الاستنطاق ويحوز ان يرا
لخشب المستدرة الاصنام المصنوعة من الخشب المستدرة الى الخيطان شهبوا بها
حسن صورهم وقلبتهم وهم والقطاب في رايهم فحسبك رسول الله
لكل من خطا طوبى وتري تتمع على البناء للمفعول وموضع كانهم خشب
نوع على هم كانهم خشب وهو كلام مستأنف لا محل له وتري خشب جمع
شجرة كيدن وريدن وخشب كثره وتمر وخشب كدرة ومدروهي فراه
ن عيلى وعن اليزيدي انه قال في خشب جمع خشب والشجيرة والخشب
يخرج منها شهبوا بها في نفاقهم وفساد بواطنهم عليهم ثما في مفعول
مسيبون اي يحسبون كل صبغنة وافعة عليهم لجهنم وهلعوم وما في قلوبهم
من الرعب اذا اذى منادى فاعسكرا وافعلتت دابة او اشهدت صنفا
منه ايضا عليهم وقيل كانوا على وجل من ان ينزل الله فيهم بما يهتك
ستارهم وينزع دماءهم واموا لهم ومنه اخذ الاخطل
ما زلت تحسب كل شئ بعدهم وخيالنا نكر عليهم ورجالا
وقف على عليهم وسببتي هم العدو اي هم الكاملون في العداوة لان
عدى الاعداء العدو والمادى الذي يكاشرك ويتحت فقلو عدو الداء الذي
فاحذرههم ولا تغتر بنظرهم ويجوز ان يكون هم العدو والمفعول الثاني
كما لو طرحت الضمير اي عليهم فان قلت خفته ان يقال هي العدو
فان منظور فيه الى الخبر كما ذكر في هذا وفي وان يقدر مضى

مذون

مذون على يحسبون كل اهل صبغة قاتلهم الله دعا عليهم وطلب من ذانته
ان يلعنهم ويحزنهم وتعليم للمؤمنين ان يدعوا عليهم بذلك في نفاقهم
كقوله يدعون عن لحن تجيبا من جهلهم وضلالهم واذا قيل لهم تعالوا يستغفروا
نكروا رسول الله وادوسهم وادانتهم بصدون وهم مستكبرون ولو
رؤسهم عطفوها واما لونها اعراضا عن ذلك واستكبارا تزي بالتخفيف
والتشديد للتشهير روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي النبي
المصطلق على المريسيع وهو ماء لهم وهزمهم وقتل منهم ان دحم عليا بن ابي
بن سعيد الجعفي بن زيد فرسه وسنان الجعفي حليف لعبد الله امه ابي واقتتلا
فصرخ جعيا باليهاجرين وسنان بالانصار فاغان جعيا ها جعيا من
فقره المهاجرين ولطم سنانا فقال لعبد الله لعل وانك هناك وقال يا جعيا
جعيا الالطلم وانه لما مثلنا ومثلهم الا كما قال ليعن نفسه وبالاذل رسول
جعلنا الى المدينة ليحزننا لاجرمها الاذل عنى بالاعز نفسه وبالاذل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقومه ما ذا فعلتم بانفسكم اهل قريه بلادكم
وقاسمتهم هم امواكم اما والله لو اسكنتم عن جلال وذو به فضل الطعام
لم يركبوا قايكم ولا وشكوا ان يتحولوا عنكم فلا تتفتقوا عليهم حتى ينفضوا
من حولهم فيسمع بذلك زيد بن ارقم وهو حدث فقال انت والله الذليل
القليل المبعوض في قومك وصحفي عز من الرحمن وقوم من المسلمين فقال لعبد الله
اسكت فانما كنت العب فاحذر زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عز من عزب عنق المناقن يا رسول الله فقال اذن ترعنه انف كمشيرة
بيتر قال فان كرهت ان يقتله مهاجري فارحمه انصارا يا فقال تكيف
اذا شئت الناس ان يحيا ينقل صحابه فقال عليه السلام لعبد الله انت
صاحب الكلام الذي يلقي قال والله الذي انزل عليك الكتاب ما قلت
شيء من ذلك وان ذلكم زيد الكاذب فم قوله عن وعلا اخذوا ما منهم جنة
فقال الحاضر وني رسول الله شحنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام عسي
ان يكون قد وهم قروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد لعلك
فصفت عليه قال لا فعله اخطا سمعتك قال لا قال فعله شيعه عليك قال لا
فلما نزلت لحن رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد من خلقه فوك اذنه فقال
وفت اذ ذلك ما اعلام ان الله قد صدقك وكتاب المناقنين واما اراد عبد
الله ان يدخل المدينة اعترضه ابنه جباب وهو عبد الله بن عبد الله بن ابي
غور رسول الله اسمه وقال ان حيا باسمه شيطان وكان محصا وقال وراك
والله لا تدخلها حتى تقول رسول الله الاعز وانا الاذل فلم يزل جيبا في يده
حتى امه رسول الله بتخليته وروي ان قال له لحن لم تقرا الله ورسوله
بالعز لاضر بن عتقك وقال وحكنا قال انت قال نعم فلما راي منه لحن قال
اشهد ان العزة لله ورسوله وللمؤمنين فقال رسول الله لانه جزا الله عن
رسوله وعن المؤمنين خيرا فلما بان كذب عبد الله قيل له قد نزلت فيك
اي شدا فاذهب الي رسول الله يستغفر لك قلوي راسه ثم قال امرتوني
ان امن فانمت وامرمتوني ان اذكي فركبت فما بقى لان اسجد لحن فزلت
واذا قيل لهم تعالوا ولم يلبث الا ايا ما قلنا لحن حتى اشتكى مرض ومات سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
سواء عليهم الاستغفار وعدمه لانهم لا يلتفتون اليه ولا يعتد به لكفرهم
اولان الله لا يغفر لهم وتري استغفرت على حذو حرف الاستغفار لان

Copyright